

- ٧ - أتى رجل إلى النبي يتقاضاه ، فأغلظ . ، فهمَّ به أصحابه وأرادوا أن يؤذوه ، فقال رسول الله : دعوه ، فإن أصحاب الحق مقالا (١) .
- ثم قال : أعطوه سنًّا مثل سنه (٢) ، قالوا : يا رسول الله لانجد إلا أمثل من سنِّه ، فقال : أعطوه ، فإن خيركم أحسنكم قضاء (٣) .
- ٨ - مر على كومة من الطعام فأدخل يده فيها ، فنالت أصابعه بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله . قال : أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا .
- ٩ - بعث عبد الله بن رَوَاحَةَ إلى خيبر ليخْرِصَ ما على نخلها من ثمر . فجمع له اليهود حُلِيًّا من حُلِيٍّ نسائهم ، فقالوا : هذا لك ، وخفف عنا ، وتساهل في التقدير . فقال عبد الله : يا معشر يهود ، والله إنكم لمن أبغض خلق الله إليَّ ، ولكن ذلك لا يحملني على أن أحيِّف (٤) عليكم ، فأما ما عرضتم على من الرشوة فإنها سُحَّتْ ، وإننا لا نأكلها . فقالوا : بهذا قامت السماوات والأرض .

حُضِّه عِلَّ الْإِمَانَةَ

قال عليه الصلاة والسلام :

- ١ - العارية مُوداة ، والمنحة مُدَّة (٥) مردودة ، والدَّين مَقْضِيٌّ ، والزعم (٦) غارم (٧) .

- (١) له صولة في الطلب وقوة في الحجية .
(٢) جملا سنه مثل الذي له .
(٣) فتح البدي ٢/٢٠٩ .
(٤) أحيِّف : أجور .
(٥) المنحة : الشاة أو الناقة تعطيتها غيرك ليشرب لبنها ثم يردما اذا انقطع لبنها .
(٦) الزعم : الضامن .
(٧) كمنز العمال ١٥/٢ وتيسير الوصول ٣١/١